(١٩٣)

العدد ٤٨ — شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن — السنة الاولى

بريد الحجاز

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة « جريدة » بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
« العنوان التلغرافى « البريد »

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الاحد ٨ ذى القعدة سنة ١٣٤٣ — الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٢٥

الفظائع في ام القرى عن شاهد عيان

نرى فى بطون التواريخ ان الرجال العظام الذين قاموا بالاعمال الجليلة نحو امتهم ووطنهم والذين شيدوا بجدهم ونشاطهم دعائم العمران واركان الحضارة . والذين بذلوا الاموال الطائلة وضحوا راحتهم العمومية والخصوصية فى سبيل ترقية البلاد واعلاء منارها ورفع شأوها بهمة لا يشوبها ملل ولا يدخلها كلال . وسواء فى ذلك رجال الدين ورجال العمل حتى مصروا الامصار وفتحوا المدن والبلدان . ولسان حالهم يقول

تلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار

وقد كنا نسمع عن عبد العزيز ابن السعود امير عشائر نجد انه من اولئك الرجال العظام الذين سطر لهم التاريخ بين دفتيه الذكرى الحسنى واليد البيضاء . ولكن مع الاسف خاب الامل وفشل الظن ولئن كان باقيا على تلك الشهرة والعظمة والشهامة العربية والنخوة النجدية لكانت خيرا له من ان يقوم اليوم بعمل مثل هذا يسطره له التاريخ للاجيال المقبلة بمداد الشنار والعار

والعالم الاسلامى غافل عن هذه الاعمال التى تصدر فى (ام القرى) وانما نال ابن السعود هذه الشهرة عنده بما طبع عليه من الميل الى حب نشر محامده فى الصحف ليقرأها الناس ويتحدثوا بها وقد انفقوا المال الكثير وتحدوا او عن اسباب السعى فى هذا السبيل وربما لم تكن عنده محمدة فينتحلون محامد غيره او تكون عنده حبة منها فيجعلوها قبة . ولكن الحجاز ليس بغافل عنها : ورب الدار ادرى

وبصفتى حجازى مسلم وتربطنى بالجامعة الاسلامية كلمة التوحيد أرفع ندائى للعالم الاسلامى واستصرخه فى هذه الفظائع الشنيعة الحالة بام القرى التى تلقيتها عن الشاهد العيان واذا هو لم يذعن بقولى فتقتى به عظمة ان يبحث عنها بمراسلين ثم ليحكم بالعدل والانصاف والفرق بين اليوم والامس

فان الاعمال الحاصلة اليوم فى أم القرى أشبه شىء منها بالهمجية والوحشية . وانى اذكرها برمتها ليطلع عليها الناس والى الله المشتكى

وهذا ما يقوله المخبر : انه يوجد بمكة رجل يسمى (شاول) أعمى عالم من كبار علماء نجد مشهور فيها بنور الشرق وهو يأتي كل يوم الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويبول فيه وانه يقصد بهذا الفعل الامتهان والاحتقار بالموضع لانه اكبر صنم للمشركين وان مسجد جبل ابى قبيس قد هدم سقفه وبعض جدرانه وأخذت أخشابه وبيعت بالسوق علنا ثم وضع الثمن على زعمهم فى بيت مال المسلمين

وأن زيارة القبور والمآثر مباحة ولكنهم اذا رأوا زائرا بالفعل وفقاهما لضربوه وشتموه

وان المحكمة الشرعية اذا حجزت مالا لانصار والوجه الشرعى يقضى بحجره فالحكومة لا تبالى فانها تأمر المحكمة بدفع هذا المبلغ المحجوز اليها قبل ان يجرى فيه الايجاب الشرعى . وبالفعل حصلت بين الحكومة ورئيس الكتبة منافسة فى هذا الخصوص آلت بعزله وها هو تحت المحاسبة

وأن أبواب المسجد الحرام كلها مفتوحة وليس فاعدا عندها بواب ولا مراقب فالكلاب تدخله والبهائم تهجمه والارجل الطينية تدعسه حتى اصبح فى غاية من الوساخة وانك لا تسمع فى اوقات الصلاة الامؤذنا

واحداً ولا اكون مغاليا ان قلت ربما يخرج الوقت ويدخل الوقت الآخر لا تسمع فيه أذاناً ولا ترى مؤذنا

وان التدخين ممنوع • وان الاجتماعات ممنوعة فاذا عثروا على شارب دخان ضربوه وشتموه ووضعوا عليه الجزية ولا يخلص نفسه من هذه الورطه الا برشوة يرشوا بها الشرطة وقد شاهدت هذه الواقعة عيانا • وايضا اذا راوا ثلاثة اشخاص مجموعين فى مكان واحد على لعب مباح يتسلون به هجموا عليهم ومزقوا جمعهم كل ممزق • وما زالت هذه أفعالهم مع الاهالى حتى أصبح صفو الناس فى البلاد كدرا وأن حافظ وهبه يأمر المشتكى منه ان يدفع عشر مجيديات للشرطه خدمة له والغريب انه يحمل دائما فى يده عصاة صغيرة واذا صادف غلاما ماشيا فى السوق يترنم بانشودة أوقصيدة جرى وراءه حتى يلحقه فيضربه بها ليسكته

وأن محرر جريدة أم القرى قد جعل المطبعة محلا للتجارة فيبيع من اوراق الجريدة بالاقه على أصحاب الحوانيت وأيضاً يصنع من تلك الاوراق دفاتر صغارا وكبارا ويبيعها وهذا الدفتر الذى تراه فى يدى هو عين تلك الدفاتر المبيعة وان موقفه الحاضر هو وأمثاله فى البلاد يدل دلالة واضحة على جمعهم للفلوس والغنيمة من الناس لانهم غير متيقنين البقاء ولا الدوام

وأيمن الحق ما تم المخبر من حديثه الا ودارت بى الارض الفضاء ونجات على عينى سحابة سوداء حتى صرت لا أرى شيئا أمامى من سماع هذه الاعمال الفظيعة التى لا يفعلها الاغبياء ولا الجهلاء

فلينظر العالم الاسلامى الى هذه الاعمال الحالية فى بلد الله وعلى جيران بيته • وانى أسألك يا عالم الفرق الطاغية عن البول الذى تبوله كل يوم فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم فهل تقصد بهذا الفعل الخبيث الامتهان والاحتقار للموضع وذلك لا يتصور عقلا لان المكان لا يقبل امتهانا ولا احتقارا

ولا هو صنم كما فى اعتقادك الفاسد حتى اذا ما احتقرته فكانما احتقرت عابده لان الحجازيين لا يتقربون به زلفى الى الله بل يولون وجوههم شطر البيت الحرام واياه ما نقصد وننوى فان فعلك الخبيث دليل واضح على جهلك بالامور الشرعية ويا أيها العالم النجدى هل يجوز فى الشريعة المحمدية هدم المساجد وهل يحل بيع وقف المساجد وشراءه حتى اخذت اخشاب مسجد جبل ابى قبيس وبعتها بالمزاد العلنى ثم وضعت الثمن فى البيت المزعوم انه للمسلمين وأى بيت هذا وهو أسس على النهب والسلب وان المسلمين مأمورون بتعمير المساجد وانت قد سعيت فى خرابها فلا ريب بعملك هذا انك مخزى فى الدنيا ومعذب فى الآخرة ولا ارى كيف تبيح زيارة القبور والمآثر ثم تمتهن الزائر بالشتم والضرب وهى سنة

ولا ارى كيف يجوز ان تستحل اموال القصار قبل اجراء الوجه الشرعى فيه وامر حجزه منوط بالحاكم الشرعى لانه مسؤل عنه امام المحكمة الكبرى والله الهادى الى سبيل الصواب

ولا ادرى كيف تأخذ على الدخان رسوما وعلى شاربه جزية ثم تأمر الناس بمنع التدخين

وروساء النجديين يدخنون سرًّا ومشاهدوا ذلك متعجب من هذا التناقض الغريب وهو منعك التدخين وأخذك الرسوم عليه فان أخذ الرسوم دليل على اباحة التدخين

وايها العالم ان الواجب عليك ان تأمر البواب بالجلوس على باب المسجد الحرام وان تجبر المؤذن على طلوع المنارة فى كل وقت من اوقات الصلاة وان هما فى الحال لم يتقاضيا راتبا كما كان يتقاضيانه سابقا لان المسألة دينيه وقيامكم باسم الدين بل يجب عليك ان تلاحظ كل شئ يمس بكرامة المسجد لانه بيت الله وخدمته الفخر بقيام وظائفهم ولو مجانا وان ما تواجرهما من غير راتب

ولغريب اذا كنت انت المشهور بنور الشرق تعمل مثل هذه الاعمال الفظيعة فما بال المظلام الشرق وانك لفى ضلال مبين

ويا حافظ وهبه لعل تلك العصاة التى بيدك كعصاة موسى لك فيها مآرب وحسبي ما نقلته الصحف عنك وماشببت عليه وكل لبيب بالاشارة يفهم

ويا يوسف ياسين ان المطبعة ليست حانوتا لبيع الدفاتر والاوراق التى فيها بل هى ادارة من دوائر الحكومة فاترك الطمع ولو شعرت لا محالة بان مكة للمكيين

واليك ما نقلته عنك الصحف المعتدلة حيث قالت ان جريدة ام القرى محتوية على جمل ملفقة من الكذب والخيال والوهم والضلال دبجها يراع يوسف الياسين المتقلب فى مبادئه • وهو بالحقيقة يوسف بن الحاج محمد الصهيوني من اهالى اللاذقيه المطرود من سلك العلماء المتشرد فى اقطار العالم يتنقل لطلب المعيشة ولو كانت الجريده منطبعة على الحق لما تعرضنا لها ولكن الغرض مرض • والاغرب من ذلك أن ابن السعود أمير عشائر نجد لم يزل يحاول ان يفهم العالم الاسلامى انه على حق بواسطة اقلام اولئك الخونة القائلين الناس على دين ملوكهم

يا ابن السعود ما هذه الاعمال الحاصلة بمكة أأنت جاهل عنها ام متجاهل بها ام هى اعمالك فى الرياض واجريتها بمكة فاطرح التعصب وخفف من غلوائك واترك المسألة لمحكمة العدل الاسلامى فالرياض غير مكة واعلم أن هذه البلاد المقدسة هى أشرف بقعة فى الارض وليست محلا لطغيانك وبغيك واستبدادك وسترحل عنها طوعا او كرها

وحيث انى لا استطيع بيدى تغيير هذه الفظائع الحالة بام القرى فقد اديت واجبي الدينى بلسانى بحرها واحيل فيضان البحث فى هذا الموضوع الى علماء الاسلام

وبحوله تعالى فى القريب العاجل سيغيره جلالة الملك « على » المعظم بسيف يده البتار • والله ينصر الحق على الباطل ولو كره ابن السعود ودعاته المارقين ؟

أخبار محلية

الجبهة الحربية

لايزال العدو مخيما قرب العسيله يراقب عن كثب بعين ملؤها الحسرة والندامة حركات جيشنا المظفر ويتقلى على جمر الغيظ من استحكام رغم العدو الذى كان عقبة عن مورد مياههم ولايزال يسقيهم فى كل يوم وليلة كاس الحمام على اختلاف الوانها

فى مساء يوم ٨ من شهرنا الحالى اطلقت مدافعنا على مواقعه ناراً حامية اصلت جلودهم وبددت شملهم فاشتعل الغيظ فيهم وحملوا على استحكام (رغم العدو) فى تلك الليلة فنالوا من الخيبة والخسران ما كان جزاء اعتدائهم فقد خسروا الحدى عشر قتيلا وعشرين جريحاً ولعلهم لم يقتنعوا بذلك فيعودوا لبغيهم وعدوانهم وانالهم لبالمرصاد

فان عادت العقرب عدنا لها
وكانت النعل حاضرة لها

واليك التقارير الرسمى عن تفصيل ذلك

﴿ التقارير الرسمية ﴾

١ — مساء ٧ منه اطلقت مدافعنا على مواضع العدو الجنوبية الموجودة امام برج غليل عدة طلقات كان لها تأثير عظيم جداً حيث ان اكثر القنابل اصابت نفس مواقع العدو حتى بعضها وقع وسط مفرزة هجانه للعدو كان مختبئة بتلك الجوار وعلى اثر اصابات القنابل تشردت جميع الهجانه وكان عددهم مايزيد عن الثلاثين ونظراً لنتيجة الترصدات التى جرت من عدة محلات قدرنا ضايعات العدو بخمسة عشر مابين جريح وقتيل وقتل دلو لبن

٢ — ليلة ٨ منه هجمت قوة للعدو على برج غليل بقصد الانتقام الى قتلائهم ومجاريحهم من تأثير رمى مدافعنا فى المساء فسكتت جنودنا حتى دنوا من البرج لمسافة ١٠٠ ــ ٢٠٠ متره وعندها قابلتهم بنيران شديدة ومدافعنا التى مثبة على نقاط مختلفة بأطراف برج غليل فوراً اطلقت قنابلها ودام الرمى قدر نصف ساعة ثم عاد العدو خاسراً حاسراً

٣ — صباح ٨ منه خرج كشف من برج غليل ليتحقق جرت العدو واذ وجد مقدار ثم قدر سبعون شخص ولما تقدم لجهت العدو وجد اربعة جثث مستور قسم من كل واحد منها بالتراب ثم تقدم قدر مائتين متر واذ شاهدوا قدر عشرة اشخاص من العدو يجرون قتيلين وايضاً شاهدوا قدر خمسة جرات تدل على سحب قتلاء العدو ولما شاهد العدو قوة كشفنا اطلق عليهم الرصاص وبرج غليل عاون كشفنا بنيرانه وقتل اثنين آخرين من العدو وعاد كشفنا بدون وقوعات

٤ — خلاصة تقدر أصابات العدو ب ١١ قتيل و ٢٠ جريح ومن عندنا جرح نائب حيث كان يضرب العدو بدون تستر بوقعة غليل ليلا وصباحاً

اياب حميد

صباح يوم الجمعة ٦ الجارى قدمت الباخرة برلاس من مياه مصوع تقل زعيم الامة صاحب الاقبال الشيخ محمد طويل ناظر عموم الرسوم ورئيس الحزب الوطنى الحجازى بجده حيث شفاه الله من مرضه واستكمل صحته تماما وكان قد عز فراقه على الامة التى تقدر له خدماته الجليلة وتضحياته العظيمة التى قدمها لهذا الوطن المقدس وقد استقبله على الرصيف رئيس الوزراء وجمهور كبير من اعيان البلاد ووجهائها ورجال الدولة واركانها واعضاء الحزب الوطنى الحجازى وهيئته الادارية وكان مشهد استقباله فى غاية من الابهة والاجلال وروح الوطنية الحجازية تتجلى فى وجهه بأجلى المظاهر لانه زعيم مخلص ورجل عامل وآية من آيات البيت الهاشمى فعاد ولله الحمد عوداً حميداً لهذا الوطن الذى هو رمز من رموز حياته ونهوضه ولاغرابة وهو الرجل العظيم

ولما طل على الجمع المحتشد من الزورق البخارى الذى اقل سعادته تعالت الاصوات بالترحيب وتهللت الوجوه بالفرح والسرور وهنالك وقف نائب رئيس تحرير (البريد) واستوقفه بدافع الوطنية والتى بين يدى سعادته ترحيباً بقدومه ماملخصه

باقبالك الميمون قد حفت البشرى
واقبلت الافراح فى ثغرنا تترى

ياحضرة الرئيس

عادت بعودتك تلك الامانى التى تجسمت فى قلوب شعبك الباسل فماقدتك على التفانى فى خدمة الوطن العزيز بمحاباة عرش الاسرة الهاشمية ذلك العرش الذى عقد لواءه على خدمة الوطن وبذل كل مرتخص وغال فى سبيل تحرير الشعب المقدس

فشعبك ياسعادة الرئيس يحييك اليوم ويؤكد لك ذلك الاخلاص المتين اتوالى سعيك وتواصل جهادك فتدك على كل متغطرس أرادنا بسوء ونحن معك فداء عرش جلالة الملك المعظم الذي بنيت عليه آمالنا وعماد استقلالنا فحياك الله وبياك قدمتم فاهلاً ووطئتم فسهلا وشرفتم فعلى الطائر الميمون

وبعد ان تبادل الجميع عبارات السلام وقابلهم بذلك الوجه الطلق الباش ذهب تواً مع جمهور كبير من المقابلين وتشرف بلثم الاعتاب الملوكيه فى القصر العالى الهاشمى وعرض على السدة الملوكانيه من العبودية والاخلاص ما كان شعار الوطنيين العظام وقد تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فاتلطف بترحيب سعادته وتهنئته بالعودة والشفاء

طعم جدرى

للاطفال

بعونه تعالى قد استحصلنا على طعم للجدرى لوقاية الاطفال من هذا المرض الفتاك فمن رغب تطعيم اطفاله فليراجع طبيب المستشفى صباحا فى الصيدلية الجديدة قرب الكمرك وبعد الظهر من الساعة التاسعة الى الحادية عشر فى المستشفى البلدى

الطبيب
سعد الله كامل

حول الحج

في هذا العام

رأينا فى جريدة السياسه بتاريخ ١٨ مايو تحت هذا العنوان ما يأتى

قرأت باحدى الصحف اليومية كلمة لاحد رجال الدين ندد فيها تلويحا بالحكومة المصرية على سكونها وسكوتها وعدم تذليلها طريق الحج هذا العام ولامها على الاستسلام لما سماه (تصرفات المستعمرين فى الحج) . ثم نصح لها أن تقوم بكل الوسائل المستطاعة لتسهيل الطريق حتى لا يؤخذ تعطيل الحج هذا العام حجة عليها الى آخر ما جاء فى مقاله المذكور .

ولما كان لى بعض الخبرة بالطريق الى اماكن الحج ولما قرأت عن أخبار الحرب القائمة الان فى الحجاز فانى أتحدى الكاتب بالحقيقة علّه يرجع الى صوابه فان ما كتبه لم يكن مبنيا على علم بحالة الحجاز الآن والحرب ناشبة بين على بن الحسين وبين الامام ابن السعود .

ليس أمام المصريين طريق يسلكونه الى مكة بسهولة سوى طريق جدة على ما هو عليه من الصعاب . أما طريق رابغ وينبع والقنفدة فانها وعرة وطويلة والامن فيها خطر او مجهول والماء قليل — فضلا عن أن هذه القرى لا تصلح لنزول الحجاج بها والاقامة فيها ايام الراحة لعدم المنازل المناسبة وقلتها وكذا قلة الحاجيات ولوازم الحجاج ، ولسوء موقعها ، ولان هذه البلاد واقعة على ساحل البحر الاحمر وهى مهددة بالاسطول البحرى الحجازى الذى تحت امرة على ابن الحسين

ولا يخفى أنه حصن جدة وضواحيها تحصينا منيعا بالمدافع والطوابى والخنادق ونصب حولها وسائل كثيرة للدفاع عنها ونظم بها خطوط الدفاع خشية أن تقع فى يد عدوه وهى كل ما له الآن فى الحجاز

ولا يفوتنا أن نذكر أن طريق الحج واقع بجميع فروعه فى منطقة القتال وان أمام جده جيشين متقاتلين جيشا مهاجما وهو جيش ابن السعود وآخر مدافعا وهو جيش على بن الحسين والوقائع والحوادث لا تنقطع ولا يسمح على بن الحسين لاحد ما أن يبارح جدة الى داخل البلاد ولا للحجاج أن ينزلوا بها . وقد أرسل طلائع جيوشه الى جهات رابغ وينبع لسد الطريق أمام من يقصدها منهم

وبذلك أصبح الحجاج معرضين للخطر الشديد أنى ساروا وفى أية جهة قصدوا .

يضاف الى هذا سوء حالة البلاد الداخليه فى الحجاز ومنها (بحرة ومكة ومنى) محل نزول الحجاج . فان القحط ضرب أطنابه بها وقضى على اهلها بالهجرة . وقد قلت المؤنة وارتفعت اسعار الحاجيات كثيرا بدرجة جعلت الامن خطرا جدا فى هذه البلاد التى فقدت فيها اسباب الراحة حتى أضر ذلك كثيراً بأهلها انفسهم فهجروها الى بلاد العالم ونزحوا عنها تاركين اموالهم واملاكهم .

أفبعد هذا البيان لا يزال الكاتب ينتقد الحكومة المصرية ويصفها بانها العوبة فى يد المستعمرين ، ويطالبها باخراج الحجاج الى الحجاز والحالة كما وصفت أو اشنع ؟

ماذا يقول الكاتب اذا علم ان طريق الحج البرى مسدود أو مهدد بالاخطار ، وان الامن مختل وأن عليا لا يسمح لاحد بالمرور من جدة وغيرها الى مكة وأن ابن السعود عاجز عن حماية الحجاج وأن المؤنة تكاد تكون معدومة فى الداخل ؟

وهل عند الكاتب معلومات أو تحريات عن كيفية الوصول الى مكة الآن فى هذه الحالة بدون تعرض للخطر فى النفس والمال والعرض فينشر ذلك لينتفع به العالم الاسلامى عامة والمصريون خاصة ؟ وهل وصل الى علمه الوسائل التى أعدها ابن السعود لحماية الحجاج وتسهيل مأموريتهم

اذا كان الكاتب على علم من ذلك فليتفضل بذكره مفصلا حتى يطمئن الناس ويخرجوا للحج اذا هم أمنوا

وأنا أؤكد له ان الحكومة أول من يشكره على بيان هذا اذا كان حقيقيا مبنيا عن علم صحيح أما اذا كان الكاتب لا يعلم عن ذلك شيئا فعليه اذن ان يسكت تاركا الحكومة تعمل فانها أدرى منا بالاحوال وأنها ساهرة على مصلحة الرعية عاملة على ذلك قائمة بما يلزم

وليعلم (رجل الدين) من جهة أخرى أن الدين حرم على الانسان كل عمل من شأنه أن يجره الى الهلاك أو المشقة . ولا شك أن فى الخروج الى الحج هذا العام على هذه الحالة خطراً شديداً محققا على النفس والمال والعرض وعلى هذا لا يكون الحج فرضا ؛ بل يكون حراما فى هذا العام .

هذا ما أقرره مدليا بالحجة والبيان والواقع على هدى وعلم . ومن عنده غير ذلك فليتفضل بنشره وانا له لشاكرون

محمد حسن غالى — مدرس

بين الامام يحيى

والادريسي

تحقق زحف الامام على صبيا عاصمة الادريسى بعد استيلائه على الحديده وقد حشد الادريسى ثلاثة الاف محارب ولا يبعد ان يستولى الامام على عسير . وقد خطب قائد جيوشه ولده الامام احمد فقال : يجب علينا ان نطهر بيت الله من دنس الخوارج ونخلص حق بنى هاشم ومن الضرورى على بنى هاشم ان لا يسكتوا عن اعمال هذا الخارجى وعندنا انه اذا تحالف الملك على مع الامام يحيي تحققت الوحدة العربية المنشودة